

تفسير سورة محمد (4) | الآيات (83-92) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جتنا تبصرا عن كل ضلال. اعددنا بضع رسالتكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الرابعة والأخيرة باذن الله سبحانه وتعالى من وقفات او تفسيرات او تفسير سورة محمد وهي وقفات سريعة. لأن طبعا كل كلمة في هذه السورة العظيمة تحتاج - 00:00:00

الى وقفات وفعلا اللي يقرأ جهود العلماء في شرح وتفسير القرآن سواء من المتقدمين او المتأخرین ينبهر. يعني الواحد وهو بيقرأ سواء في تفسير الامام الطبیعی او ابن عطیة. او حتى من - 00:00:30

آ يعني متخيلين شوية زي جمال البقاعي او من المعاصرین دكتور محمد ابو موسى له كتاب رائع في سورة محمد. المهم ابدع فيه حقيقته فاحنا بنحاول نجمع كده مقتطفات من کلام اهل العلم. ونحاول نسقط على واقعنا بحیس ان القرآن يصبح حياة في آآ يعني نعيش بها. وليس مجرد کلام نقرأه - 00:00:42

نتأمل فيه. واحنا لسه قلنا الحلقة الماضية. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ يريد ان ننزع هذه الاقفال. يريد ان يتحول القرآن الى واقع عملي في حياتنا. طيب كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

الاول ملخص سريع كده اتكلمنا المرة اللي فاتت. شوقي نزول القرآن يقول الذين امنوا بالله ونزلت سورة. خطورة المرض اللي في القلب اللي بيمنع من العمل. اهمية اتباع العلم للعمل - 00:01:15

العزم والصدق آآ تدبر القرآن اما على قلوب اقفالها واهمية كسر الاقفال. كيف ان الشيطان يسوی الانسان ويضحك عليه عن طريق الاسترخاء وانه يتبع العمل سم العمل خطورة سماع کلام المنافقین او السماع للشبهات سماع للذين يكرهون ما انزل الله. يعني اشكال عجيب جدا ان واحد يدخل على مقطع فيديو هو موقدن ان الذي - 00:01:25

يتكلم بهذا الكلام يكره ما نزل الله. ويطعن فيما نزل. لماذا تسمعه؟ بعد ما يسمعه يقول لك وقعت الشبهة في قلبي. وعايز حد يحلها لي. طب لماذا تسمعه اصلا؟ لابد ان تبتعد عنه - 00:01:45

ده ملخص سريع ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض. اللي هو احنا لسه قايلينهم في اول الصفحة فوق في الدرس اللي فات. فاذا انزلت سورة - 00:01:55

محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم ورق اللي في قلبه مرض كيف تطلع عليه وهو المرض في قلبه. يعني لما يكون المرض في البدن يظهر. لكن حينما يكون المرض في القلب خاصة المقصود هنا مرض معنوي مش مش قلب - 00:02:05 وتعبان يعني يروح يكشف عند دكتور قلب لقى مرض معنوي. كيف تستطيع ان تراه؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى هل ظن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله کم حسب ودائما حسب في القرآن غالبا وهذا امر ايضا يحتاج الى استقراء. بس غالبا والله اعلم حسب في القرآن تأتي للظن الخاطئ. ام حسب الذين يعملون - 00:02:19

دون السينات ان يسبقونا. سواء من اهل الایمان او من اهل النفاق. اي حسب في القرآن غالبا آآ يعني والله اعلى واعلم احتیاطا يعني. تأتي للظن الخاطئ ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضفانهم - 00:02:39

طب احنا واحد بيسأل سؤال الكفار معروفيين يعني قمة الوضوح والاعراض والصد والمشقة والهدم وال الحرب ضد الدين. واهل الكتاب معروفيين. يرفعون شعاراتهم وواضحين في هدم الدين. الاشكال دائما المنافقين. آآ في سورة البقرة البداية خمس ايات اهل ايمان ايتين كفار تنتشر منافقين. لوعورة الوصول اليه. كيف نطلع على المنافقين - 00:02:54

وزي ما زكرت ان في درس في المعنى ده. لكن هنا هنقول وقفه على قد الصورة يعني ربنا بيقول الله قادر بحكم معينة وباقدار معينة

يخرج هذه الاوضاع لأن المنافق بيكره الدين. بس هو بيطلع بيبدأ كلامه يقول لك باسم الله ويصلي - 00:03:19

عن النبي صلى الله عليه وسلم. وممكن يقول آآانا بحب هذا الدين وانا بعمل كده عشان انصر هذا الدين. وشيء عجيب جدا لما تقرأ في بعض الناس اللي كتاباتها تسببت في هدم اصول في الدين - 00:03:38

لكن الله قيد رجالا للدفاع عنه. يعني واحد يطعن في السنة واحد يطعن في القرآن. واحد يطعن في كلام السلف. واحد يطعن في عموم الصحابة. وبيبدأ كلامه ان الدافع هو الخوف على الدين. وان انا الدافع لي الخوف على الدين. كيف - 00:03:50

ونعرف هؤلاء المنافقين ربنا بيقول انه قادر على ان يخرج اطفنه. وبعددين ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ولو نشاؤوا لاريناك هم فلعرفتهم بسيماهم ربنا انا هختار معنى في معاني للاية لكن اختار معنى معين ربنا بيقول - 00:04:04

انا قادر يا محمد صلى الله عليه وسلم ان اجعلك ترى هؤلاء المنافقين رأي العين بسيما اي عالمة ولو نشاؤوا وده هنا معناه ان ربنا ما عملش كده. ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم. الله قادر انه يجعل عالمة مميزة على اهل النفاق. يعني تخيل مسلا - 00:04:23

واحد طلع يعمل برنامج هدفه الظاهر للناس انه بيدافع عن الدين. وهدفه الباطل انه بيطعن في الدين وبيقدم شبكات ضد الدين. وياما شفنا ناس زي كده الله قادر ان بمجرد ما يتكلم ويتكلم بكلام فيه نفاق يظهر على رأسه انه منافق. زي ما بيأتي الدجال يوم القيمة مكتوب بين - 00:04:43

عينيه كافر كافر قال صلى الله عليه وسلم يقرأ كل مؤمن لا يقرأ هذه الكلمة الا اهل اليمان يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب يعني حتى اللي ما بيعرفش يقرأ هيقرأ هذه الكلمة. فقراءة الفتنة تحتاج الى ايمان. مش مجرد القراءة والكتابة. قراءة الفتنة على رأس الدجال تحتاج الى امام - 00:05:04

طيب نيجي هنا. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا قادر ان اجعل عالمة مميزة للمنافق. يعني يمشي وسط الناس كده الناس تقول للمنافق اهو يعني يكتب على رأسه ايا كانت العالمة يكتب عليه منافق. انه لما يتكلم بكلمة يهدم فيها الدين تظهر عليه عالمة مميزة. فالكل يعرف ولكن الله لم يرد - 00:05:24

ذلك الاصل في الدنيا انها دار ابتلاء وليس دار جزاء ولابد ايضا ان تسعى انت لتعرف المنافق. لابد ان يكون عندك علم. طب اعرفهم ازاي؟ انا مطالب ان انا اعرفهم. اعرفهم ازاي. وفي فارق بين انك تعرفهم - 00:05:45

عشان انت تبني عليهم احكام وانك تعرفه عشان تحذر منهم. مش معنى ان انت تبين لك او شكوك معينة ان فلان فيه نفاق ان انت عجل ان هو ايضا المنافق بيظهر الصلاة والصيام. فانت برضه لابد ان تحترز من ذلك. يعني سيدنا حذيفة اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ببعض اسماء المنافقين - 00:05:59

كان كاتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيدنا حذيفة كان ممكن يقف عند الناس ويقول فلان منافق وفلان منافق. سيدنا حذيفة ما عملش كده. سيدنا عمر كان لما يبجي يروح حد يموت - 00:06:19

يبصوا على سيدنا حذيفة لو سيدنا حذيفة ما صلاش عليه في السر كده يمشي سيدنا حذيفة سيدنا عمر ما يصليش عليه بل سيدنا عمر كان راح لسيدنا حذيفة وظل يسأله مارا وتكرارا هل سمعاني لك رسول الله في المنافقين؟ سيدنا عمر - 00:06:30

خايف على نفسية من النفاق. ابن ابي مليكب يقول ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يخشى على نفسه من النفاق سيدنا عمر بيقول حسين حذيفة قال هل سمعاني لك رسول الله؟ فظل يكرر السؤال حتى قاله حذيفة لا ولن اخبر احدا بعده. فبكى عمر فرحا انه لم يكن من المنافقين - 00:06:44

الامر عظيم الشاهد طب نعرفهم ازاي؟ فقال ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم لم اجعل علامات ولم اجعل سيمه ولكن ولتعرفنهم في لحن القول اذا لن تعرفهم بعينك. ستعرفهم باذنك. يبقى الوسيلة اللي تعرف بها المنافق مش بعلامات مميزة على وجه. امال بايه - 00:07:01

كلامه ولا تعرف انهم في لحن القوم. المنافق غرضه هدم الدين. لكن بيدخل بصورة غير مباشرة. هو ده اللحن في الكلام ان تلحن في

الكلام ان تتكلم بصورة تريده شيئاً ويكون له غرض ولكن لا تذكره بصورة مباشرة تلحن في الكلام - 00:07:23

يعني انت ايه بتتكلم بصورة غير مباشرة تعرض في الكلام. المؤمن الفطن الذي يعلم مراد الله ويعلم اي شيء بيقال ما هو الذي تصادم مراد الله فاذا تكلم انسان بكلام - 00:07:40

ما قال هذا الكلام يهدم الدين. وكرر هذا الكلام اكثر من مرة نشك فيه ونخاطبه ونواجهه لماذا تتكلم يعني واحد طلع يعمل برنامج مسلا شبهات ضد السنة. حلقة هدم سيدنا ابو بكر. حلقة هدم في سيدنا عمر. حلقة هدم في البخاري
وحلق هدم في مسلم. وحلق هدم في القرآن - 00:07:54

هاني المبكي وحلقة هدم في القرآن المدني. والقرآن غير صالح للواقع الحالي. طب ده بي عمل ايه؟ يقول لك انا بدافع عن الدين. اي دين يدافع عنها انت بتدافعي عن دين تاني غير القرآن. انت بتهدم الوحي. بتهدم الاصول اللي بيقوم عليها الوحي. هذا نشك فيه. نشك فيه. وانه قد يكون من المنافقين ونواجهه ونحاربه - 00:08:15

وقال ربنا سبحانه وتعالى ولتعرف واصبح المنافقين الان للاسف لا يحتاجون اصبح المنافقون لا يحتاجون الى لحن القول هم يظهرون ويواجهون يعني ايه بيقي برنامج اصلاً كامل شبهات ضد السنة بدون توريبة حتى والعياذ بالله. ولتعرفه في لحن القول والله يعلم اعمالكم - 00:08:36

والله يعلم. والله قادر على فضحهم. بيقي يعني المؤمن لابد ان يتتبه لاي كلام يصدم اصول الدين خطر ان انسان يقوم بهدم اصول الدين ونحن نسكت لابد ان نقوم امامه لابد ان يواجه لابد ان نرد على الشبهة بالعلم لابد ان نقف لهم ولا نسمح لهم - 00:08:56
بنشر هذه الشبهات وبنشر هذه الاكاذيب التي تؤدي الى هدم الناس. لأن هذه الكلمات تؤثر في اصحاب القلوب الضعيفة. كما قال ربنا في قلوبهم مرض. لذلك بعض اهل العلم قال - 00:09:14

ان تعبير كلمة منافق في القرآن غير في قلبه مرض. وان كان كتير قال لأهم الاتنين واحد. لكن بعضهم قال في قلب مرض لم يصبح منافقاً بعد يعني هو لسه ضعيف الايمان ان في ناس مراحل - 00:09:24
في واحد في قلبه مرض وفيه واحد مرجف وفيه واحد منافق. فيه واحد كافر. اللي في قلبه مرض اقرب الى الايمان من النفاق. لكن قد يقع في النفاق. ده بعض الناس اللي - 00:09:36

حاولوا يفرقوا ما بينهم ولو نشاءوا لاريناكم فلعلهم بسيماهم ولتعرفهم في لحن القول والله يعلم عملكم. طب ايه اللي ممكن يحصل ونعرف به المنافقين؟ ولكي لا ننطفي كي نحيي فيما الامل. اه ذكرت ان قد تحدث احداث نعرف بها المنافقين. ما الذي يحدث؟ قال ربنا سبحانه وتعالى مطمئنا لنا - 00:09:47

ان الله لن يتركه الله سبحانه وتعالى لن يترك الصد ابداً مخلخل. لن يترك الصد فيه عدم تمايز بين اهل الايمان وبين النفاق. قال ربنا سبحانه وتعالى في اية مرعبة - 00:10:09

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. الوضع الحالي لن يستمر امال ايه اللي هيحصل؟ حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله سورة ال عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب. يعني ربنا بيقول انا لن اترك الصد كما هو. لابد ان يحدث تمييز بين الخبيث والمنافق. فممكنا واحد - 00:10:22

في ذهنه ايوة خلاص ربنا هيعرفنا مين المؤمنين فيه وجنب ومين الخباء فيجروا في جنب ربنا بيقول في اللي بعدها في في نفس الجملة في نفس الاية. ركز معن ما كان الله ليطلعكم على الغيب. ربنا مش هيطلعك على الغيب. ان هذا منافق وهذا مؤمن هذا من الغيب. هو ربنا لن يطلعك عليه. طب هنعرف ازاى - 00:10:43

الثاني ربنا بيقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسلي من يشاء - 00:11:03

طب امال احنا نعرفهم ازاى؟ طالما ربنا مش هيعرفنا الغيب نعرفهم ازاى باتلاءات وباوامر تحدث فيخذل اهل النفاق ويوفق اهل الايمان. لذلك ربنا قال في الاية اللي بعدها ايه؟ ولنبلونكم - 00:11:12

حتى نعلم ويعلم كل الناس حتى يصبح علم الله سبحانه وتعالى مرئي واضح للناس كلها علم يترتب عليه الثواب والعقاب ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. يبقى اذا - 00:11:26

تظهر حقيقة الانسان بالابتلاءات تظهر حقيقة الانسان بالاعمال. زي ما قنادة قال يميز الخبيث ابن الطيب بايه؟ اختار معنى رائع. قال بالجهاد وبالهجرة. ان بتيجي اوامر عظيمة بيظهر فيها كثابة المؤمن - 00:11:42

لذلك ربنا قال يعني هل بيظن اهل الايمان انهم ان يقولوا زي في اول سورة العنكبوت؟ اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني هو الانسان متوقع ان الايمان قول؟ لا بالعكس لابد ان يبتلى على قوله. لان ده شرف عظيم - 00:11:57

يعني تخيل واحد جه قال من غير ما حد يشوف الشهادة بتاعته ولا الامتحانات بتاعته. انا معندي دكتوراة في علمي كذا طب احنا هنعرض عليك امراض معينة ونشوف تعرف تحلاها ولا لأ؟ مش انت بتندعى ده واللي معه الشهادة دي لابد انه يحل الاشكال ده. طيب انت تندعى انك من اهل - 00:12:11

الايمان اهل الايمان يثبتون في مثل هذه المواقف. فان كنت من اهل الايمان نسأل الله ان يكون منهم فلابد ان توفق للثبات في هذه المواقف ونبدو انكم من الايات المرعبة. كان فضيل بن عضو يخشى من هذه الاية ويقول اللهم لا تبتلنا ولا تفضحنا. ولا تهتك استارنا الانسان يطلب من ربنا ان ربنا آآ - 00:12:28

آآ لا يبتليه فيفصح. قد يظن الانسان في نفسه انه على جبل من الايمان وهو ضعيف. لذلك في اثر بيقول عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنة كثير من اهل العلم في سنن ابي داود - 00:12:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ عنده فان الرجل ليأتيه ويحسب انه مؤمن انا جاي ومعتقد انه مؤمن فيتبعه على ما يبعث به من الشبهات. يعني ممكن واحد - 00:12:57

بيقول لك انا سمعت ان في واحد بيقول شبهات ضد الدين. ده راجل محرف. هدخل كده اشوف بيقول ايه. وهو ليس على علم. وهو يظنه في نفسه انه من اهل الايمان وهو ليس كذلك يفتى. كثير من - 00:13:10

شباب اللي واقع في شبهات وبيجي يسأل على شبهات في مسلا ضد الاسلام او الالحاد او كثير بدأ الامر بان هو كان داخل يتفرج. كان داخل يشوف بيقولوا ايه. واصبح واقع في - 00:13:20

في شبهات والعياذ بالله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. الجهاد وحده ليس كافيا. ليه ممكن انت تسخن وتبدأ في حفظ القرآن. ممكن تسخن وتبدأ في طلب العلم. ممكن تسخن وتجاهد. تسخن وتعمل حاجة. لكن لا تستطيع الاستمرار. احنا قلنا الصورة بتتكلم على معنى من المعاني الاستمرار - 00:13:31

الاتتوقف بعدها بذات في الطريق المجاهدين والصابرين ان تصر على المجاهدة. دايما يا جماعة كلمة بنقولها كثير زكرتها بالتفصيل في تفسير سورة العصر خط البداية بداية كل حاجة زحمة. بداية اول ليلة في رمضان في التراويف. بداية اللي بيحفزوا القرآن. يعني شف مسلا مجموعة بدأت تحفظ القرآن. تلاقي المجموعة زحمة في طلب العلم زحمة - 00:13:52

اخر واحد ختم المصحف. اخر واحد خلص في طلب العلم تجد قلة خط البداية زحمة وخط النهاية قليل الصبر والتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ونبلو اخباركم. هنا في وقفة طويلة بس عشان الوقت ايه الفرق بين نبلونكم بالنبل واخباركم؟ هل نبلونكم - 00:14:15

ده معناه اعمالك واختياراتك واخبارك معناه نيتك وانت صادق ولا كاذب؟ يعني في ناس ممكن تعمل الاعمال لكن بنية سوء. متاع احد الاقوال في الاية. الشاهد ان اخبارك واعمالك ستظهر - 00:14:38

اخبارك ستظهر لذلك قد نبأنا الله سورة التوبة بربو الحديث مع المنافقين قد نبأنا الله من اخباركم يبقى دايما الاخبار تقريبا جت في تلت مواطن مرة في الزلزلة الارض بتخرج اخبارها تبين اخبارها - 00:14:52

واخباركم اللي في سورة التوبة مع المنافقين وهنا المرتدين ان الله اخربنا وان الله امر الارض ان تخرج اخبارها. لكن هنا كيف تظهر النوايا الفاسدة كيف تظهر عن طريق الابتلاءات المستمرة - 00:15:08

الانسان على حقيقته ونبلو اخباركم وبعد كده بدأ بقى الختام السورة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشقوا رسوله. جمعوا تلات جرائم. الكفر ولم يكتفي بكفرى بل منع الناس من الوصول. بل اصر على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. كفروا - 00:15:21 وصدوا عن سبيل الله وشقوا الرسول. عمل التلاتة دول من بعد ما تبين له الهدى. الصورة بتعرفك من تجاهد من تقاتل. انت الاول بتبدأ بالدعوة. واحد اصر وكفر وصد عن سبيل الله. وشق الرسول وتبين له الهدى لن يضر الله شيئا. اياك تعتقد ان هؤلاء مهما اوتياوا من قوة اوتوا من قوة وعتاد انهم - 00:15:41

سيهدم هذا الدين ابدا. الله سبحانه وتعالى يحفظ هذا الدين. ويقيد لهذا الدين رجالا يقومون بحفظه. لن يضر الله شيئا. وكل هذه الاعمال سوف تحبط راجع كلمة في الصورة احبطوا عملهم وضل اعمالهم يحبط اعمالهم. اتكررت كتير جدا في السورة - 00:16:05 وهذا يدل على كثرة الاعمال التي يقومون بها كثرة المكر بالليل والنهار. ويدل ايضا على ان الله سبحانه وتعالى يعلم هذه الاعمال. وان الله محظ به يا ايها الذين امنوا نداء الختام في السورة - 00:16:22

يا ايها الذين امنوا جت قبل كده ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. في اول السورة. هنا نداء تاني يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا عملكم - 00:16:38

في قاعدة عندنا في القرآن نقولها سريعا ان اللفظ المجمل يعني اطيعه وذكرت انا المعنى ده قبل كده اطيعوا الله نطيع ربنا في ايه هل الاية تقصد الطاعة العامة؟ ولا تقصد السياق بتاع السورة ماشي مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ القتال الدعوة. يبقى اذا الخطاب هنا - 00:16:49

خاص معين. اي اطيعوا الله واطيعوا الرسول في هذه الاوامر تحديدا. احنا قلنا من الاشكاليات الرهيبة اللي اللي بتعالجها السورة اشكاليات كبيرة عندنا بتعالجها الصورة. ان انا بقبل ببعض الدين وبعض الدين لأ - 00:17:09

اخطر من الدين ما يناسب هواي كما قال ربنا سبحانه وتعالى يعني الاية اللي هقولها دي اللي سورة الانفاء الملخصة فكرة محورية في سورة محمد. وتودون ان غير ذات الشوكة تكون - 00:17:23

لكم. احنا عايزين اي اعمال ليست فيها شوكة اي نوع فيه شوكة او مشقة او مجاهدة او بذلة وتصحية مش عايزينه احنا عايزين ايه؟ احنا عايزين لا تنفروا في الحر. احنا عايزين الدين المكيف - 00:17:36

احنا عايزين لو كان عرضا قريبا وسفرنا قاصدا لاتبعوك. احنا عايزين مسافة بسيطة وغنية كبيرة وتكون قريبة يبقى الشروط المجاهدة عندنا. عرضا قريبا وسفرنا قاصدا لا تنفروا في الحر يكون طريق مكيف غير ذات الشوكة وما يكونش فيه اي اذى. يبقى لو التلاتة دول كتير من الناس لو التلاتة دول توفروا انا انصر هذا الدين. طب اصبح فيه شوك - 00:17:50

اصبح الطريق في حر وبنده اصبح آآ عرض ما فيش عرض اصلا ما فيش غنية وسفر بعيد مش سفر قاصد يقول لك لا انا مش هكمل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 00:18:12

من معاني لا تبطلوا عملكم اياك ان تبطل عملك بعدما بدأت فيه كتير من العلماء استدل بالاية دي على آآ عدم جواز قطع النافلة. لانك انت لو بدأت في نافلة معينة لا تقطعها لا سيمما في الصلاة. والخلاف معروف في الصيام النفل. كان الراجح - 00:18:27

قطع صيام النافل والخلاف فيه طويل. الشاهد اقصد ان ولا تبطلوا اعمالكم ان في اعمال زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية. رکزوا معي في المعنى ده هناك اعمال في الدين تلزم يعني تصبح واجبة بعد ان كانت نفلا. تلزم بالشرع فيها بعدما بدأت فيها ليس لك الخيار. اشهر - 00:18:41

مثال للحج وال عمرة. قال ربنا سبحانه وتعالى واتموا الحج وال عمرة لله. يعني ايه؟ يعني واحد حج حج الفريضة وراح يحج حج النفل للمرة الخامسة وبعدين حس بنوع من المشقة والحر قال لك لا لا مش طالبة معي انا مش هكمل. ليس له ذلك. لابد ان يكمل الحج. يقول لك ده حج نفي. ده انا طالع بفلوسي. ايوا انا عارف. لكن لابد ان تكمل - 00:19:00

في واحد خرج في الجهاد في سبيل الله وكان جهاد نفل مش جهاد فرض. ليست جهاد فرض عين كان جهاد نفي الجهاد مسلا طلب وكان جهاد نفي لا يتوجب عليه. ما ينفعش بعد ما - 00:19:22

حصلت المواجهة مع الكفار ينصرف يقول اصل انا اصلا كنت طالع ده نفل مشوار ده امشي لا اصبح واجبا عليك ان تكون هناك لذلك قاسي عليه الشيخ الاسلام ابن تيمية هناك امور في الدين قد تتحول الى واجب عليك بعدما بدأت به. منها العلم مسلا - [00:19:32](#) يعني واحد بدأ يتعلم علم شرعي وفتح الله عليه ووفق فيه ورزقه الله فيه فهما وعلم وحكمة. وفتح له في الدعوة واصبح يطلب ما ينفعش فجأة يسيب كل ده بيقول لك انا ما ليش مش همشي في السكة دي. بعد ما فتح عليك - [00:19:48](#) حتى لو مش حرام دي خسارة وغبن عظيم. ان ترضي بالدنيا. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم الارض. ان ترضي بالدنيا بعدما فتح عليك والعياذ بالله. ربنا يثبتنا - [00:20:05](#)

ويستعملنا يا رب في تهديد في ختام السورة وان تقولوا بعد ما فتح لك استبدل قوما غيركم والعياذ بالله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ثم تكرار مرة اخرى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيله. ولكي لا ننطفئ اهلهم - [00:20:15](#) لكي نحيي فيما اامل. تكرار للمرة الثالثة في السورة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. بيان لمن نقاتل بعد شوط طويل في من الدعوة والمحاجة الان هم اصرروا اذا لابد من حل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار. الاولانية قالت من بعد ما يتبنى لهم الهدى هؤلاء اصرروا الى ان - [00:20:35](#)

والعياذ بالله فلن يغفر الله لهم يعني ان يعطى الانسان نعمة الحياة نعمة العقل والاختيار. ثم يختار الكفر والصد عن سبيل الله. ومشقة الرسول ويظل على ذلك الى ان يموت. نسأل الله السلامة والعاافية. الواحد لما بيقرأ في سير بعض الملحدين اللي - [00:20:57](#) الدين وهاجموا الاديان عموما والدين الاسلامي خصوصا. واصروا على ذلك الى ان ماتوا وكيف ان اخزاهم الله قبل الموت وهذا يصاب بالجنون وهذا يخزيه الله سبحانه وتعالى. واللي بيقرأ في سيرهم يتعجب كيف كانوا في قمة السفول والاهتمام بشهوات والعياذ - [00:21:15](#)

ولا حياتهم اشبه بحياة الانعام. ويتصدران على الناس على انهم من النخب اللي بتوجه الناس. وحينما تقرأ في سير بعض الفلاسفة اللي بتتصدر والان يصدر اسمعوها للناس تجد ان حياته كانت في قمة الخزي والعار والعياذ بالله - [00:21:33](#) اصر على ذلك الى ان مات اخزاهم الله والعياذ بالله. ثم مات وهم كفار فلن يغفر الله لهم. طيب الختام النهائي؟ ايه المطلوب مننا؟ فلا تهنو تدعوا الى السلام. انت بدأتوا الجهاد لا تتوقفوا. احنا قلنا من معاني السورة الاساسية ايه؟ لابد ان تستمر. فلا تهنو اياك ان يصيبك الوهن في الطريق. اشكالية بتصيبنا - [00:21:47](#)

زي ما ذكرت خطورة كلمة الصابرين مع المجاهدين. انك انت بتبدأ سخن وبعدين تتوقف الطريق المشهور على يوم خمستاشر رمضان. المسجد بيقلل ونص. اول رمضان الناس كلها زحمة. مسألة الوهن الضعف اللي بيصيб الانسان انه لا يستطيع ان يكمل المسير - [00:22:07](#)

فلا تهنو وتدعوا الى السلام وانتم الاعلون. بدأت الجهاد فتح لك وانطلقت واصبحت انت القوي. اياك ان تتوقف. اللي قدامك يضحك عليك يقول لك ايه طب ايه رأيك ناخد هدنة؟ هو الان يريد ان يستعد لينقض عليك - [00:22:24](#) ما كان لنبي ان يكون له اسر حتى يسخن في الارض. شرحناها في اول حلقة. ما معنى الاشخان؟ وان لابد ان تكمل المسائل اياك ان تتوقف فلا تهن وتدعوا الى السلام وانتم الاعلون. بعض العلماء قال هل هنا في تعارض مع عائلة الانفال؟ وان جنحوا للسلم فاجنح لها. هنا لو - [00:22:38](#)

قوي وفتح لك وانت خلاص بتنشر الاسلام وحد عايزك تتوقف لا تتوقف. انت الاعلى اياك ان تتوقف. والله معكم المجاهد في سبيل الله الداعية الى الله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو معه معيه الله سبحانه وتعالى. كيف يتخلى انسان عن هذه المعيية؟ شرف نصرة الدين - [00:22:57](#)

ده شرف ينال معيه الله. للاسف اصبح قلة قليلة اللي بتبذل اوقاتها نصر الدين لله سبحانه وتعالى. اسأل الله ان يستعملنا يا رب. اياك ان تتوقف الله معكم واياكم اياك ان تظن اي مجهد بزلته للدين هيضبيع ولن يتركم اعمالكم. يتر ينقصكم. قال صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر - [00:23:16](#)

عمرو وفي رواية فكأنما وتر اهله وماله يعني كانه خسر كل حاجة في حياته خسر فلوسه وماله. لا اللي ترك صلاة العصر. عمدا والعياذ بالله. فكلمة لن يتركم اي لن يتركم وسيعطيكم الثواب على كل - 00:23:36

في الاعمال. تاني برضو تكرار كلمة الاعمال بالجمع. ان زي ما في اعمال الكفار في امامها اعمال للمؤمنين آآ القرآن دايما بيعالج الدافع الخفي لترك الجهاد. الدافع الخفي لترك الدعوة. الدافع الخفي لترك نصرة الدين. ممكنا واحد يتعلل باشياء. فقال ربنا سبحانه وتعالى - 00:23:50

مخاطبها القلب او النفس التي تراوغ انما الحياة الدنيا لعبوا له. هو ده المانع الحقيقي. نحن متمسكون بالدنيا. فقال رب ربنا سبحانه وتعالى في سورة الحصر والقصر. انما الحياة الدنيا التي تمنعكم من نصرة دين الله. هذه الحياة هي لعب ولهو. انما الحياة الدنيا - 00:24:11

واسمهما الدنيا لاعب وله. اسم يزاهد فيها. هي مجرد لعب ولهو. كيف تختار اللعب واللهو على الحياة الباقيه. الحياة الاخرة وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجركم ولا يسألكم اموالكم. في واحد يخاف ينصر الدين يقول لك اصل انا خايف على مستقبلي - 00:24:31 بس انا خايف على مالي. بس انا خايف على منصبي. الله عز وجل لم يطلب منك ان تترك كل هذا ولا يسألكم اموالكم اي لا يسألكم كل اموالكم هنا وكأن في مخدوف. ده احد الاقوال يعني. لا يسألكم ولهم ان الله لم يطلب منك ان تترك كل شيء. يعني انت تيجي تكلم واحد في الدين يقول لك بس انا عايز آآ - 00:24:49

آآ اشتغل في الدنيا. طب هو حد قال لك تسيب الدنيا اللي بيكلموك في الدين ده مهندس وده طبيب وده بيعمل ما حدش قال لك سب. لكن ماذا قدمت لدين؟ انت قدمت للدنيا. انت اجهتها وبدلت - 00:25:09

جزاك الله خيرا. ولو انت احتسبت النية تؤجر على ذلك. لكن السؤال ماذا قدمت لدين الله ماذا قدمت؟ يعني ممكنا واحد يقول لك ايه؟ تقول له انت عملت ايه للدين؟ يقول لك اصل انا آآ طبيب - 00:25:22

ايوة ما انا فاهم. ما هو لو انا قلت انا طبيب وده انا مهندس وده قال كذا. فمن ينصر الدين اذا؟ من ينصر الدين اذا يعني لما قالوا شغلتنا اموالنا واهلنا. لو كل طب ما كل الناس عندها اموال واهليها - 00:25:34

يعني لو انا اموالي شغلتنى واهلي شغلتنى. طب ما كل الناس عندها اموال. كل الناس عندها اهل. من ينصر الدين من ينصر الدين اذا؟ بيقى لابد ان كل واحد فيينا يبذل ما يستطيع لنصرة هذا - 00:25:46

ان يسألهموها لو ربنا كان طلب منك كل فلوسك فيحيفكم اني اطلب منك الشيء حتى الح عليك واطلبه منك كثير حتى تعطيه. فيحيفكم تخلوا ويخرج اغضانكم. لو كان ربنا طلب مننا ان احنا نخرج كل اموالنا وحصل فيه الاحفاء في المسألة والتكرار - 00:25:56

والالحاد في المسألة. فاخرج فاخرجنا كل ما عندنا هذه المسألة قد تخرج الاوضاع. قد تحول انسان يكره هذا الدين. هنا ملجم مهم جدا ان كثير من الناس زي ما آآ معنى كلام شيخ الاسلام - 00:26:18

كثير من الناس يصلح له المفضول ولا يصلح له الفاضل. يعني سيدنا ابو بكر طلع كل ماله في سبيل الله فقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا سعد بن ابي وقاص وهو لما كان مريض وكان يظن ان هو يموت ولكن اعطاه الله العمر والقاد الله سبحانه وتعالى اراد ان يخرج كل ما له فرفض النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:26:32

قالوا يا رسول الله النص ده عايز تطلع لله. النصف؟ قال لا. قال الثالث؟ قال الثالث والثالث كثير. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له نزل عن الثالث. طب ما النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابي بكر ليس كل - 00:26:50

الناس في معيار ايمان ابي بكر الصديق. فاذا ربنا بيقول انا لم اطلب منكم ان تخرج كل ما لك. ممكنا انسان يعمل كده لكن قلة قليلة الذي سق في ايمانك. بيقى ازا احيانا ممكنا واحد يضحي بتضحيه عاليه في الدين تسبب له انتكاسة. ما حدش طلبه منه - 00:27:00

وده احيانا خطورة الحماسة الغير منضبطة. بيقى احنا عايزين تكون منضبطةين. ازا يبقي عندك حماسة نصرة الدين؟ وازا ي تكون

الحماسة دي منضبطة؟ ما تخليكش انك تسقط مرة اخرى احيانا الشيطان على فكرة - 00:27:16

يدفع انسان لتضحيه لا يستطيعها يعني ممکن الشيطان يقنع انسان مع تسخين بعض الناس اللي بيكلموه انه يؤدب تضحيه وبعدين يندم عليها طول عمره ويظل يبكي ويندم ويتنكس بسبب انه قدم تضحيه لا يستطيع. فاذا الانسان لابد ان يكون متوازنا ويستعين بالله ويكون صادق انه بيعمل كده مش عشان الناس ضغطت عليه وعشان مخرج من الناس - 00:27:29

عشان يرضوا ربنا ها انت ختام السورة. ها انت هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله اين تنفقوا جزء من الاموال في سبيل الله. فممنكم من بيخل يعني حتى لما اطلب منكم جزء فيه ناس بتبخل - 00:27:52

تخيل اللي بيخل ده هو مش بيخل على الدين ودي قاعدة مهمة جدا تخرج بها من الصورة. ومن بيخل فانما بيخل عن نفسه. عن حرف بيتجاوز كانه بيتجاوز عن نفسه - 00:28:07

وبيبعد عن نفسه الخير يعني كان الخير كان هيروح لنفسه ومنع الخيرة من الوصول الى نفسه. ومن بيخل فانما بيخل على نفسه. اللي بيخل نصوص الدين وبيخل على نفسه. الدين سينتصر - 00:28:17

وتحتما بي او بك او بغيرنا سينتصر لذك ربنا لو انت معتقد ان دي متوقف عليك وان تتولى وانت اعرضت عن نصرة الدين يستبدل قوما غيركم ومش هيبقو زينا هو احسن مننا ميت مرة ثم لا يكونوا امثالكم. بيقى ومن بيخل حط القاعدة دي لما انت بتبخل في الدعوة الى الله انت بتبخل على نفسك. يعني ما حدش يقول ايه؟ اديني - 00:28:27

محتجني وانا لو ما اشتغلتش الدين هيقع لأأ تفكير خاطئ لو ما اشتغلتش انت هتقع. انت درجتك هتقل يعني لما تيجي تقوم وتعلم العلم الشرعي وتسهر ليالي عشان تفهم مسألة عشان تدفع عن دين الله سبحانه وتعالى وترد شبهة او تتعلم عشان تعلم الناس او تتعلم اية عشان تبلغها - 00:28:48

او تتعلم حديس عشان توصله لما بتبدل المجهود ده وتنزل وتدعوا الى الله وتقابل بنوع من الاعراض. انت بتعمل كده عشانك. عشان ترتفقي. انا عارف انك دلوقتي عشان توصل بين ربنا - 00:29:09

بتحب دين ربنا. لكن هذا الدين سينتصر. ومن الشرف لنا ان نستعمل. ده شرف الواحد يخشى ان ينزع منه هذا الشرف دايما تطلب من ربنا انه يثبتك في طريق الدعوة. لأن الصوارف كتير كانوا قاعدين في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الجمعة. واذا رأوا تجارة او لهاوا - 00:29:19

حبوا التجارة له اللي هتعدي عليك والصوارف كتير تخليك تنفس. الذين يمكنون قلة الصوارف اللي هتعدي عليك كتير. لابد ان تثبت. ومن بيخل اعرف ان كل وقت بتبخل به عن الدين تبخل عن نفسك - 00:29:38

كل وقت كان ممكن. وكان عندك وقت فراغ انت تتعلم حاجة لدين ربنا. او تنشرها او تبلغها انت بخلت عن نفسك. لم تبخل على الناس. الله سيقىض غيرك ينصر هذا الدين - 00:29:54

لذلك بعض اهل العلم قال وان تتولوا يستبدلوا قوما غيركم قال قد يكون الاعاجم. قد يكون من قوم فارس كتير من العلماء من كتاب السنة اللي جمعوا السنة اصلا وكتبوا الصحيح وجمعوا المسانيد ممکن يكونوا اصلا مش من العرب. ممکن علماء كتير كتبوا - 00:30:05

لخدمة الدين وليسوا من العرب. الله يأتي ان اعرضنا نحن اتي بغيرنا نسأل الله السلامه والعافية. ومن بيخل فانما بيخل عن نفسه والله الغني وانتم القراء. انت تعمل. تخيل اية بتكلم مجاهدين - 00:30:22

والله الغني وانتم القراء. وان تتولوا وان توقفتم عن المسيرة. وان توقفتم عن السير. وان توقفتم عن الدعوة. ان توقفتم عن البذل. وان تتولوا يستبدل قوما غيرهم اصعب شعور في الحياة شعور الاستبدال - 00:30:36

شعور مؤلم ربنا يعافينا. انك تكون مستعمل في ثغر وتنزع منه بسبب اعراضك وبسبب تصويرك يعني فعلا واحد ممکن بيكي اشد البكاء واسد الندم يعني يتقطع ان تكون تخيل لما واحد يكون في منصب عظيم شرف مسلا رئيس - 00:30:52 او وزير او منصب عظيم يعظمه اهل الدنيا. ثم يخطئ اخطاء متتالية فيقال وينزع منه ويقال له اترك هذا المنصب. يتآلم ويقوم من

على الكرسي المنصب وبيسلم المفاتيح بيتألم وده على منصب دنيوي في دنيا حقيرة اللي تساوي عند الله جناح بعوضة. تخيل لما تكون في شرف الدعوة الى الله - 00:31:10

ان يصطفيك الله سبحانه وتعالى لتنكل عنده ثم ينزع منك يتشرف. لابد الانسان يلهم بدعاء اللهم استعملنا ولا تستبدلنا وان تتولوا استبدل قوما غيركم. حينما يأتي الله بناس ثم هنا حرف التراخي يعني هيمروا بنفس الابتلاءات اللي انت مررت بها. ما حدش هيمكن من غير ابتلاءات - 00:31:30

ثم التراخي بين ان هو بيجي مكانك وبين ان هو لا يكون مثلك كيف اتضح انه ليس مثلي؟ او مثل اللي يستبدل والعياذ بالله لانه مر بنفس الابتلاءات اي حد هيسي في الطريق ده واضح المعالم - 00:31:49

اياك ان تعتقد ان انت لما سبت الطريق وجه غيرك جه في فترة الرخاء. ما هي الرخاء وابتلاءات زي ما الضراء ابتلاءات. نسأل الله السلامة والعافية. اذا عايزكم ترجعوا تاني للصورة - 00:32:03

حاولنا لقطات سريعة مع الصورة ارجعوا اقرأوا فيها اللي يستطيع اللي عنده ملحة شرعية كبيرة يقرأ في الطبرى. آآ اللي عنده فهم بعض اخطاء العقيدة للمفسرين ينتشر في التفاسير اللغوية ويفتح تفسير تانية او يكتفي بابن كثير مسلا لو هو ما درسش عقيدة يكتفي ابن كثير اللي عنده قدرة بلاغية يقرأ لابن عاشور - 00:32:13

ويقرأ الدكتور محمد ابو موسى من المعاصرين التفاسير مليانة بالكتوز على الاقل احفظ السورة وعش معها وصل بها. اقل حاجة اطلبها منك. خلاص ما تقرأش انت سمعت الدروس الاربع حلقات احفظ السورة اصلی بها كثيرا. يفتح الله سبحانه وتعالى عليك. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ويستبدلنا. وان يجعلنا من السائرين في جيش محمد صلى الله - 00:32:33

عليه وسلم وان يميتنا على ذلك وان يعثنا على ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 00:32:53